يكن الذنب على او على الحاريرا و على معلمه فقال
من الملك ان رجلا من التجار ارسل ولده يشترى
له لبنا من السوق فذهب بجرته واخذ لبنا
وحملها اى الجره على راسه مكشوفه فصادفت به
حداة في مخالبها حية فعصرتها فقطرت منها
قطره ووقعت في الجره من غير علم الغلام فذهب
به الى والده فشرب فمات فعلى من كان الذنب
قال بعض القوم على الغلام حيث ترك راس
الجره مكشوف وقال الاخر على والده حيث
شرب من غير اختبار قال
الفقيه
قلت على من الذنب فقال على الغلام لا على والده
بل لو كانت الحداه تعقل لكان الذنب عليها
ففهم الملك حسن قصده ومراده ومعناه يعنى
ان الحاريرهى المواخذه بالذنب دون الملك والمعلم
فتعجب الملك من ذكائه وفهمه ثم قال الحاضرون
والملك انت اعلم اهل زمانك قال لست بعالم ولكن
الرجل الاعمى المقعد هو اعلم منى فقال الحاضرون
والملك حدثنا بحديث الاعمى المقعد الذى هو
اعلم منك قال بلغنى انه كان تاجرا كثير الاسفار
والمال فاراد السفر الى بعض البلاد وسال
عن ما يحمل اليها مما هو غريب وعزيز عندهم

فقيل له الصندل وهو بافق هناك فاشترى
بجميع ماله صندلا وتوجه مسافرا فلما وصل
الى المدينه راى امراة تسوق غنما فلما رات التاجر
قالت له خذ حذرك من اهل هذه المدينه فانهم
قوم عيارين مكره لصوص واحب ما اليهم
الظفر بالغريب ياكلون متاعه فلما اصبح الصباح
دخل المدينه فتلقاه رجل من اهلها وسلم عليه
ورحب به وقال له يا سيدى من اين قدومك
قال من البلاد الفلانيه قال وما هذه
التى حملت معك من البضايع قال صندلا سمعت ان
الصندل عندكم له قيمه وثمنا جيدا قال له الرجل
لقد اخطا من اشار عليك بهذا الراي وهل لنا
وقود غير الصندل في هذه البلد وقيمته عندنا
والحطب على سوى فلما سمع الرجل كلامه تاسف
وندم وبقى مصدق مكذب ونزل في بعض خانات
المدينه وجعل يوقد من ذلك الصندل تحت القدر
فقال له رجل تبيعه منى كل صاع ما احببت
فعلم ان لا بد له من ذلك وباعه الله قال
وقبض الصندل جميعه وقصد التاجر ان
يشترط عليه الصاع دراهما وهو يسوى اضعاف
ذلك اضعافا فلما ان الرجل التاجر دخل بيتنى

Copyright © King Saud University